مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية

اسم المقال: الصناعات الغذائية في سلطنة عمان لواقع وآليات التطوير من وجهة نظر صناع القرار في القطاع الخاص
اسم الكاتب: أحمد بن حمد الريعاني، محمد الخصيبي، سعيد خميس البرطماني، سعادة عبدالله المقبالية، مريم صلاح العريمية
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6107
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 14:03 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والسياسية
المجلد 40- 3- 2024 : 41- 58

Damascus university Journal for the economic and political sciences
Vol 40 - 3- 2024 : 41- 58

الصناعات الغذائية في سلطنة عمان

الواقع وآليات التطوير من وجهة نظر صناع القرار في القطاع الخاص

أحمد بن حمد الربعاني[1]
محمد الخصيبي [2] ، محمد الرزيقي [3]
ليلى حبيب الفارسية [4] ، سعيد خميس البرطماني[5]
سعادة عبد الله المقبالية [6] ، مريم صلاح العريمية[7]

1. جامعة السلطان قابوس – مركز الدراسات العمانية – arabaani@squ.edu.om
2. جامعة السلطان قابوس
3. جامعة السلطان قابوس
4. وزارة الاقتصاد
5. وزارة الاقتصاد
6. وزارة الاقتصاد
7. وزارة الاقتصاد

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي واقع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان، وتحديد آليات تطويرها من وجهة نظر صناع القرار في القطاع الخاص . ولتحقيق أهداف الدراسة استُخدِمت استبانة؛ تكونت من (34) فقرة، موزعة على ستة محاور، وطبقت على أفراد عيِّنة الدراسة، المكونة من (70) فردا من صناع القرار.

وقد كشفت النتائج عن افتقار الصناعات الغذائية لخارطة طريق لتطويرها، وأن هناك جملة من العوامل التي تساهم في تحديد توزيع هذه الصناعات على القطاعات الصناعية. وأظهرت النتائج أن الطاقة الإنتاجية لهذه الصناعات لا تغطي احتياجات السوق، رغم وجود إمكانية زيادتها. كما بيَّنت أن هذه الصناعات تواجه العديد من التحديات؛ أبرزها المنافسة وكلفة العمالة، وقلة توظيف التكنولوجيا والمواد الخام. ودعت إلى ضرورة فتح أسواق جديدة للمواد الخام، وتوفير العمالة المدربة وتعزيز توظيف التكنولوجيا، وتحسين جودة المنتجات.

الكلمات المفتاحية: الصناعات الغذائية، الواقع، آليات التطوير، صُنَّاع القرار، سلطنة عمان.

تاريخ الايداع: 2023/2/20
تاريخ النشر : 2023/5/21

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب
CC BY-NC-SA

Food industries in the sultanate of Oman: reality and development mechanism from the point view of decision makers in private sectors

Ahmed Hamad Al- Rabaani[1]
Mohammed Al-Khusaibi[2] , Mohammed Al-Rizeiq[3]
Laila Habib Alfarsi [4] , Saada Abdullah Al Maqbali[5]
Said Khamis AL Burtumani[6] , Mariam Salah Al-Araimi[7]

1. Sultan Qaboos University - Center for Omani Studies - arabaani@squ.edu.om
2. Sultan Qaboos University
3. Sultan Qaboos University
4. Ministry of Economy
5. Ministry of Economy
6. Ministry of Economy
7.Ministry of Economy

Received: 20/2/2023
Accepted: 21/5/2023

Copyright: Damascus University-Syria
The authors retain the copyright under a
CC BY- NC-SA

Abstract:

The study aimed at investigating Omani food industries' reality and development mechanism from the point view of decision makers in private sectors. To achieve the purpose of the study a questionnaire consisted of 34 items distributed into 6 dimensions was used to collect data from 70 decision makers. The results showed that Omani food industries lack a road map for their development. It also indicated that there are a number of factors contribute to distribution of the industries among difference sectors. It also showed that the production capacity of these industries does not cover the demand of the market despite of the possibility of increasing production. It also revealed that these industries face several challenges such competition, labor costs, lack of technology and raw materials. The study also showed the need for opening new markets to import raw materials and providing ski full labor, enhancement of technology application and quality of the products.

Keywords: Food Industries, Reality, Development Mechanism, Decision Makers, Oman

خلفية الدراسة:

ظل تحقيق الأمن الغذائي هدفا استراتيجيا للمجتمعات والدول المختلفة قديما وحديثا، وكان الباعث الرئيسي لقيام بعض الحضارات التي عاشت رخاءً اقتصاديا. وشكلت قدرة الدول على إنتاج الغذاء وصناعته قوة سياسية واقتصادية تميزها؛ لأنّ ضعف الإنتاج الغذائي أو نقصه يشكل خطرا يهدد المجتمعات بالمجاعات والضعف وسوء التغذية، والهزال. وربما كان أحد أسباب الحروب التي جرت في العالم، في بعض الفترات التاريخية. وهذا ما جعل محاربة الجوع أحد أهم أهداف التنمية المستدامة 2030م.

وتُبرِز الإحصاءات الواردة في تقرير التنمية المستدامة (2019) أهمية الغذاء والصناعات الغذائية، وقد أظهرت تلك الاحصاءات أن عدد من يعانون من سوء التغذية بلغ في عام 2017م (821) مليون شخصا، وفي هذا العدد زيادة واضحة عن عام 2015م الذي عانى فيه من سوء التغذية (784) مليوناً، (الأمم المتحدة، 2019، 5). وكشف تقرير التنمية المستدامة للعام 2021م عن تفاقم قضية الجوع في العالم نتيجة جائحة كوفيد –19 (الأمم المتحدة، 2021).

وقد برز موضوع الصناعات الغذائية والأمن الغذائي في القرن الماضي كقضية ذات بعد عالمي، إذ يذكر أكبري وآخرين (Akbari et al, 2022) بأن الاهتمام بهذا الموضوع برز بشكل واضح منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (1939–1945) التي أثرت على الإنتاج العالمي للغذاء. وقد ساعد على زيادة الاهتمام به عوامل عدة؛ منها النمو السكاني السريع الذي شهده العالم، وتغير العادات الغذائية التي أدت إلى نمو الطلب على الغذاء بشكل غير مسبوق، فضلا عن بروز التأثيرات السلبية الكبيرة للتغيرات المناخية على انتاج الغذاء والمجاعات (Jambo et al, 2021). وهذا ما دفع بالمنظمات الدولية والدول إلى تبني استراتيجيات عالمية ووطنية بهدف تعزيز الإنتاج الغذائي والصناعات الغذائية. وكان أخرها الإطار الاستراتيجي لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة للعام (2022) الذي يركز على إيجاد آليات تساعد على تجاوز المعوقات التي تهدد إنتاج الغذاء وصناعته، كما حدث في أزمة كوفيد–19، من خلال طرح عشرين برنامجا لتحقيق أهداف التنمية المستدامة (FAO, 2022).

وكانت أزمة كوفيد–19 قد شكلت منعطفا جديدا في موضوع تطوير الصناعات الغذائية، إذ أدركت الدول أهمية امتلاك صناعات غذائية قادرة على تلبية الطلب المحلي لمواجهة تقلبات استيراد المنتجات الغذائية من الخارج، لاسيما في فترة الأزمات. وهذا ما جعل موضوع الصناعات الغذائية يأخذ حيزا واسعا من الاهتمام لدى الدول والعمل من أجل تطويرها. وتعرف الصناعات الغذائية بأنها: "القطاع الذي يقوم بتصنيع الخامات النباتية والحيوانية الزائدة عن الاستهلاك الطازج، وتحويلها إلى صورة أخرى من المنتجات الغذائية، وإمكانية حفظها من الفساد أطول فترة ممكنة، واستخدامها في مواسم غير موسمها، واستهلاكها في أماكن غير أماكن إنتاجها، وتبقى صالحة للاستعمال من الوجهة الصحية والحيوية (ناصر، بوعزيز، 2017، 256). ووفقا لهذا التعريف نجد أن جميع الدول تمتلك صناعات غذائية بدرجات متفاوتة من القدرة الإنتاجية والتنافسية، وتلبية الاحتياجات المحلية والعالمية.

وقد ساهمت الثورة التكنولوجية الحديثة في إحداث نقلة نوعية في هذه الصناعات، ومكنتها من تذليل العديد من العقبات التي كانت تحول دون تطويرها، من خلال إدخال التكنولوجيا الحديثة. إذ يشير فلاديمير وآخرون (Vladimir et al, 2018) إلى أن الصناعات الغذائية شهدت تطورا كبيرا بعد الثورة الصناعية لتكون ضمن الأهداف الاستراتيجية للدول، كونها محركا من محركات النهوض باقتصاداتها ولمواجهة الأزمات العالمية والاضطراب الاقتصادي العالمي، والتقلبات السياسية التي قد تشهدها الدول المنتجة والمصنعة للغذاء. وليس أدل على ذلك ما يشهده العالم اليوم في أزمة الحبوب العالمية التي نجمت عن الحرب بين روسيا وأوكرانيا، فهاتان الدولتان تمدان العالم بما يقارب (30%) من القمح (Bourne, 2022).

وقد برز الدور الكبير للصناعات الغذائية من خلال تقارير منظمة الفاو التي أشارت إلى أن حصة المنتجات الغذائية في السوق العالمية تبلغ حوالي (5) ترليون دولار أمريكي كتقدير أولي، بينما قدر البنك الدولي القيمة المضافة بـ: (3.2) تريليون دولار أمريكيا. وأكد التقرير أنه بالرغم من صعوبة تقدير حصة الصناعات الغذائية لنقص البيانات الموثوقة إلا أنه يمكن تقديرها، بأنها تساوي (2 – 5) أضعاف قيمة الإنتاج الزراعي نفسه. (World Bank,2019). وكشفت بعض التقارير عن حاجة الدول لتطوير هذه الصناعات في ظل تزايد ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية، حيث أوضح تقرير الفاو أن أسعار الغذاء في عام (2022)، كانت الأعلى منذ عام (1990م) (FAO,2022)، وأشار (Bourne, 2022) إلى أن العالم مقبل على ارتفاع في أسعار المنتجات الغذائية بشكل غير مسبوق بسبب ارتفاع قيمة كافة مدخلات الإنتاج والتسويق والنقل. وجميع هذه العناصر تدفع الدول . لاسيما المستوردة . للعمل بشكل أكبر على تطوير صناعاتها الغذائية للحد من الواردات وتقلبات الأسعار، وتحقيق الأمن الغذائي.

وتشكل العوامل السابقة مجتمعة عنصرا مهما في دفع الدول نحو تطوير صناعاتها الغذائية لتحقيق الأمن الغذائي، وضمان استقرار أمنها الغذائي والسياسي، ومستوى الصحة العامة للأفراد. وما يميز الصناعات الغذائية أنها قطاع حيوي يعد أكثر القطاعات استقرار وأقلها تأثرا بالأزمات، إذ يتزايد الطلب على المنتجات الغذائية حتى في الأوقات الصعبة. وقد أشار بعض الباحثين إلى أن العالم شهد منذ بداية القرن الحادي والعشرين عدة أزمات عالمية؛ منها الأزمة المالية في عام 2008، وأزمة الديون السيادية الاوربية، ثم أزمة كوفيد–19 التي كان لها تداعيات اقتصادية قوية، إلا أن الصناعات الغذائية كانت أكثر استقرار مقارنة بالصناعات الأخرى، وهذا ما يجعلها محط اهتمام الدول (Pervan et al. 2019؛Grau & Reig 2018)، ففي الاتحاد الأوربي على سبيل المثال شكلت صناعة المأكولات والمشروبات الصناعات الأضخم خلال فترة الأزمات، وهذا يبرز أهميتها الاقتصادية (FoodDrink Europe, 2020).

وكانت هذه الأهمية دافعا شجع الدول على تطوير صناعاتها الغذائية، إلا أن عملية التطوير تتطلب دراسة معمقة لفهم العوامل كافة التي تشكل واقع الصناعات الغذائية، سواء تلك المتعلقة بالسياسيات والاستراتيجيات، أو بالتمويل أو المواد الأولية والعمالة، وغيرها من العوامل المؤثرة، حيث تشير الأدبيات إلى أن السياسيات تلعب دورا مهما في هذا المجال، فكلما كانت تلك السياسيات أكثر قدرة على التجاوب مع الواقع والتوجهات العالمية فإنها تؤدي إلى رسم خارطة طريق واضحة المعالم، وكلما كانت تلك السياسيات أقل وضوحا فإنها تؤدي إلى نتائج عكسية (Kiguli et al., 2019; Peters, 2018). وتلعب السياسيات الوطنية دورا كبيرا في تطوير الصناعات الغذائية المحلية من خلال إيجاد خارطة واضحة لتحقيق التكامل بين هذه الصناعات، ومناطق إنتاج المواد الخام، والتعاون بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، وتطوير اللوائح الخاصة بالأغذية، وتحسين القدرة التنافسية (Ministry of Industry.2009).

كما يتأثر تطويرها بالتطورات التكنولوجية التي تؤثر على الجودة وتسويق المنتجات (Taib et al, 2014)، وبالعمليات التشغيلية، وإدارة المواد الخام والموارد، وكفاءة الإنتاج والقدرة الإنتاجية والتسويق (Taib et al, 2015)، فضلا عن ذلك، فهناك عامل آخر يتمثل في المعلومات التي تشكل أهمية كبيرة في تطوير الصناعات الغذائية (Whitfield, Challinor & Rees 2018)، لاسيما تلك المتعلقة بالمواد الأولوية ورغبات المستهلكين والجودة والمنافسين للمنتجات المطورة أو المبتكرة (Poore and Nemecek 2018)، فكما هو معلوم أن الصناعات الغذائية تقاد أو توجه بناء على المعلومات، سواء كانت تلك المعلومات على مستوى الواقع المحلي أو الاقتصاد العالمي (Serazetdinova et al. 2019)، كما أنها تتأثر بالتكنولوجيا التي تدخل في كل مراحل سلاسل الإنتاج بشكل واسع، مما أدى إلى ثورة جديدة في قطاع الصناعات الغذائية عالميا (Cook and Forzani 2018).

ويعد الابتكار أحد مصادر الميزة التنافسية التي تتأثر بها الصناعات الغذائية، إذ يشير (Bigliardi&Galati, 2013) إلى دوره الكبير في قدرة الشركات على إنتاج مواد غذائية تلبي احتياجات المستهلكين بشكل مميز، مقارنة بالمنافسين. وهذا ما جعل الابتكار أحد أهم الأولويات في مجال تطوير الصناعات الغذائية. وفي هذا الأمر كشفت دراسة (Rahimnia &Molavi,2020) أن قطاع الصناعات الغذائي أقل القطاعات في مجال الابتكارات، مقارنة بالقطاعات الصناعية الأخرى، بسبب تأثير الثقافة الغذائية عليه. لذلك دعا بعض الباحثين إلى ضرورة تعزيز موقع الابتكار في الصناعات الغذائية (Tell, 2016).

ونظرا لأهمية الصناعات الغذائية فقد عملت الدول على تطوير صناعاتها، واضعة في الحسبان معالجة كافة العوامل والمتغيرات التي تحول دون الوصول بها إلى المستوى الذي يمكنها من تلبية تزايد الطلب على المنتجات الغذائية والمنافسة العالمية. وفي هذا الصدد أخذت دول الخليج بالتوجهات العالمية في مجال الصناعات الغذائية، نظرا للنمو المتزايد في عدد السكان لديها، واعتمادها بشكل كبير على الاستيراد مما يهدد أمنها الغذائي في حالة التقلبات، أو الأزمات العالمية. وقد كشف تقرير منظمة الخليج للاستشارات الصناعية GOIC عن حدوث تطور كبير في مجال المصانع الغذائية في دول مجلس التعاون الخليجي؛ حيث زاد عدد المصانع من 1606مصانع عام 2010م ليصل إلى 2063 مصنعا عام 2016م. كما ارتفع حجم الاستثمار في هذا القطاع. (منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، 2017، 39).

وفي سلطنة عمان شكل النمو السكاني السريع خلال العقود الخمسة الماضية، ولاسيما في الفترة بين (2010 و2020) أحد محركات التوجه نحو تطوير الصناعات الغذائية للحد من الواردات الغذائية. حيث وضعت عدة استراتيجيات ومشاريع استثمارية للإنتاج الغذائي في القطاعات الغذائية الأربعة: الزراعي والحيواني والسمكي والصناعات الغذائية؛ ومنها استراتيجية الأمن الغذائي العماني والخطة الرئيسية –2010–2020). (وزارة الزراعة والثروة السمكية، 2021)، واستراتيجية الزراعة المستدامة والتنمية الريفية حتى عام 2040 (وزارة الزراعة والثروة السمكية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، 2016). والاستراتيجية الوطنية لمعالجة مشكلة الملوحة في السلطنة (جريدة الوطن، 2014).

وقد أسهمت هذه الاستراتيجيات في تعزيز إنتاج الصناعات الغذائية في السلطنة، حيث أظهرت الإحصاءات ارتفاع حجم الإنتاج الغذائي من مصادره النباتية والحيوانية والسمكية إلى (3801) ألف طن في عام 2018م، محققا متوسط نمو قدره (12,2%). كما ارتفع إجمالي قيمة الإنتاج الغذائي لعام 2018م من (446) مليون ريال عماني إلى (906) مليون ريال عماني، محققاً متوسط نسبة نمو قدرها (10,6%)، وبلغ إجمالي نسبة الاكتفاء الذاتي للسلع المنتجة بالسلطنة إلى نظيراتها المستوردة (79%). كما بلغ إجمالي نسبة الاكتفاء الذاتي للسلع المنتجة داخل السلطنة إلى إجمالي السلع المتاحة للاستهلاك (58%) (وزارة الزراعة والثروة السمكية، 2018، 1) وتشير الإحصاءات إلى أن هذه الاستراتيجيات أسهمت بدرجات متفاوتة في تحقيق النمو في القطاعات الصناعية الغذائية كما يوضح الجدول (1)

جدول(1) يوضح معدلات النمو في القطاعين (الأغذية والمشروبات) خلال الأعوام من 2012– 2017)

المعايير الدولية للتصنيف الصناعي	النشاط الصناعي	2012	2013	2014	2015	2016	2017	القيمة المضافة
		ريال عمانيOMR						
10	المنتجات الغذائية	%7	%24	%3	%2	%6	%5	%8
11	المشروبات	%4	%12	%7–	%8–	%4–	%13	%4–

المصدر : وزارة التجارة والصناعة ، 2018

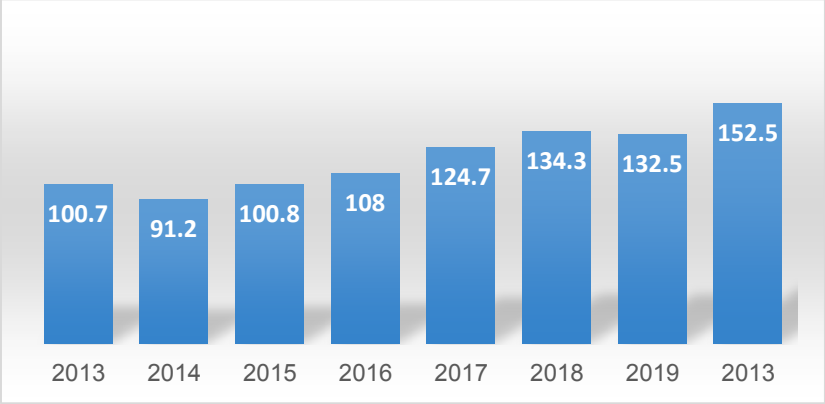
كما أظهرت الإحصاءات كذلك تباين في حجم الاستثمارات في هذا القطاع حيث تراجع بشكل واضح بين العامين 2012 و عام 2017 ليعود للانتعاش من جديد في العام 2018 كما يبين الجدول (2)

جدول(2) يوضح حجم الاستثمار في قطاع الغذاء رأس المال الاستثماري = قيمة الأصول الثابتة في نهاية السنة بالريال العماني (OMR)

السنوات	عدد المصانع	حجم الاستثمارات
2012	112	217665671
2013	112	182897203
2014	108	221446724
2015	89	300716065
2016	95	210257071
2017	92	281089422
2018	113	271842910

المصدر / وزارة التجارة والصناعة 2020 دائرة المعلومات الصناعية

وقد انعكس ذلك التباين في مستويات انتاج الصناعات الغذائية في سلطنة عمان حيث كشف تقرير (Global Economy, 2022) عن تذبذب الإنتاج في السنوات ما بين 2013 – 2014 ثم اخذ في الارتفاع ما بين 2015 – 2020 كما يوضح الشكل (1)



المصدر: Global Economy Index 2022

وقد شكلت الشركة العمانية للاستثمار الغذائي القابضة الذراع التنموي في مجال الصناعات الغذائية، من خلال وضعها لخطة استراتيجية لتعزيز هذه الصناعات، حيث تم تنفيذ ستة مشاريع بتكلفة (400) مليون ريال عماني خلال الفترة (2014–2016) في مجالات الألبان ومشتقاتها، واللحوم والدواجن. وقد دخلت عدد من المشاريع حيز التنفيذ في عام 2017م، وبلغت نسبة مساهمتها في تحقيق الاكتفاء الذاتي للعام نفسه (8%). ويتوقع أن تصل مساهمتها في عام (2020) إلى (17%)، وأن تحقق (66%) اكتفاءً ذاتيا في عام (2040)، كما بلغ عدد المنشآت العاملة في مجال الصناعات الغذائية في السلطنة حتى نهاية عام (2017) (122) منشأة. (OFIC، 2017، 241). كما ارتفعت نسبة إنتاج قطاع الأغذية والمشروبات خلال الفترة (2012–2017) من (610) مليون ريال عماني إلى ما يقارب (770) مليون ريال عماني، بنسبة نمو بلغ (26%). وواكب هذا ارتفاعاً في قيمة الصادرات من هذه المنتجات خلال الفترة ذاتها، بنسبة (29%). (وزارة التجارة والصناعة، ومنظمة الأمم المتحدة، 2019).

وقد بلغت قيمة الصناعات الغذائية (الأغذية والحيوانات الحية) في عام (2018) حوالي (667.0) مليون ريال عماني، بنسبة (2.2 %)، بمعدل نمو (8.1 %). بينما بلغت قيمة الواردات السلعية لقطاع الغذاء حسب التصنيف الدولي للتجارة للعام نفسه (1240.6) مليون ريال عماني، مقارنة بقيمة صادرات سلعية، وإعادة تصدير تصل إلى (515.8) مليون ريال عماني (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019). كما بلغت مساهمة الصناعات الغذائية في الناتج المحلي الإجمالي (GDP) حوالي (41) مليون ريال عماني في عام (2017)، وارتفعت قيمتها في عام (2018م) لتصل إلى حوالي (47) مليون ريال عماني، ومن ثم انخفضت في عام (2019م) إلى حوالي (27) مليون ريال عماني. (OFIC، 2017، 243).

وعلى الرغم من الإنجازات التي حققتها هذه الاستراتيجيات والمشروعات ما تزال الإشكالية الرئيسية قائمة، متمثلة في ارتفاع واردات السلطنة من المنتجات الغذائية، نتيجة لتزايد الطلب المرتبط بالنمو السكاني، والتغيّر في العادات الغذائية، سواء كان ذلك مرتبطا بالعادات الغذائية لدى أفراد المجتمع من العمانيين، أو بالطلب على بعض المنتجات الغذائية المتعلقة بالوافدين إلى السلطنة الذين يشكلون نسبة مرتفعة، تبلغ (45%) حسب إحصائية عام (2022م)، (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2022). ووفق احصاءات المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ارتفعت نسبة واردات السلع الغذائية في الفترة بين (2017 – 2018)، (المركز الوطني للإحصاء والمعلومات، 2019).

وقد اظهر تقرير توقعات صناعة الغذاء في سلطنة عمان في الفترة ما بين 2022 - 2026 أنه من المتوقع أن يصل الإنتاج الغذائي إلى 312 مليون دولار بحلول عام 2026 ، بما يوازي تحقيق نمو 2.9% سنويا في المتوسط منذ عام 1966. كما كشفت التقرير أن سلطنة عمان احتلت في العام 2021 المرتبة 133 من بين اكبر منتجي الأغذية (Report Linker, 2022)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تعتمد سلطنة عمان في تحقيق أمنها الغذائي بشكل كبير على الاستيراد، نتيجة لعدم قدرة قطاعاتها الإنتاجية الغذائية على توفير المنتجات الغذائية كافة. ورغم أن سياسية الاستيراد تعد أحد السياسيات المتبعة عالميا في تحقيق الأمن الغذائي إلا أنها لا تخلو من المخاطر الناجمة عن التقلبات في الأسعار والتجاذبات والصراعات والمنافسة الدولية، الاقتصادية أو السياسية. وكذلك المخاطر البيئية والتغيرات المناخية التي تلقي بظلالها على توفر هذه المنتجات في السوق المحلي، وتقييد تصديرها من دول المنشأ، كما حدث في أزمة القمح نتيجة الحرب في أوكرانيا أو أزمة السكر التي حدثت في عام 2021م.

وهذه العوامل لا تؤثر فقط على استيراد المنتجات الغذائية للاستهلاك فحسب، بل تؤثر على الصناعات الغذائية المحلية في السلطنة التي تعتمد على استيراد المواد الخام. ومن هذه المنطلق فقد واجهت سلطنة عمان كغيرها من الدول المشكلات المترتبة على استيراد المنتجات الغذائية، نظرا للتقلبات المختلفة. لذلك جاءت رؤية عمان (2040م) لتضع في أولوياتها تعزيز التنويع الاقتصادي، ورفع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، بنسبة تزيد على (90%)، (رؤية عمان، 2040). وقد شكل قطاع صناعات الغذاء أحد هذه الاهتمامات ضمن أولويات التنويع الاقتصادي، بهدف النهوض به ليكون أحد روافد الدخل الوطني، وعنصرا مهما في تحقيق الأمن الغذائي.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة لتقييم واقع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان، وتحديد آليات تطويرها، وعليه فإنها تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات الغذائية؟
- ما العوامل المؤثرة في توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات الغذائية؟
- ما مستوى الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟
- ما العوامل التي تؤثر على الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟
- ما التحديات التي تواجه الصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟
- ما الآليات التي يمكن من خلالها تطوير الصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟

أهداف الدراسة:

- تقييم واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان والعوامل المؤثرة فيه.
- تحديد التحديات التي تواجه تطوير الصناعات الغذائية في سلطنة عمان.
- اقتراح الآليات التي تساعد على تطوير الصناعات الغذائية في سلطنة عمان.

أهمية الدراسة:

- دعم تحقيق توجهات رؤية عمان (2040) في تطوير القطاعات الاقتصادية، والتنويع الاقتصادي، وفق معايير الحوكمة والتنافسية.
- توفير المعلومات التي تمكِّن المعنين بصناعات القرارات في مجال تطوير قطاع الصناعات الغذائية.
- تسليط الضوء على قضية تعزيز الأمن الغذائي في سلطنة عمان، في ظل الأزمات الدولية في مجال الغذاء عالميا.
- اشراك المعنين كافة بالصناعات الغذائية في تحليل الواقع، وإيجاد الحلول لبناء صورة متكاملة، تُمكِّن من تحفيز هذه القطاع.

حدود الدراسة:

تضمنت الدراسة الحدود الموضوعية المتمثلة في الاستبانة التي تم إعدادها لجمع البيانات، والحدود البشرية، تمثلت في أصحاب القرار والخبراء وصناع القرار في مؤسسات الصناعات الغذائية بسلطنة عمان، والحدود الزمانية في العام (2021).

التعريفات الإجرائية:

الصناعات الغذائية: تعرف اجرائيا في هذه الدراسة لتشمل المنشآت كافة في سلطنة عمان التي تعنى بتصنيع الخامات النباتية والحيوانية والسمكية، وتحويلها إلى منتجات غذائية صالحة للاستهلاك الإنساني لمدد محددة، وفقا للشروط والمواصفات المحلية والدولية.

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع البيانات عن الظاهرة المستهدفة من الواقع، وتحليلها والخروج بتفسيرات واستنتاجات ومقترحات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من المنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغيرة التي تعنى بالصناعات الغذائية الكبيرة، ويبلغ عددها حسب إحصاءات وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار (113) مؤسسة. وقد حرصت الدراسة على تغطية هذه المؤسسات كافة، إلا أنها لم تتمكن من إشراك سوى (70) مؤسسة، شكلت نسبة (61.9%) من المجموع الكلي، وذلك لعدم تجاوب بعضها، وتأخر بعضها أو رفض المشاركة، نظرا للأوضاع التي سادت فترة جائحة كوفيد-19.

أداة الدراسة: بناؤها وثباتها:

تم جمع المعلومات من خلال استبانة خماسية، بُنيَت في ضوء الدراسات والأدبيات السابقة (Rahimnia &Molavi,2020; Cook and Forzani 2018; Taib et al, 2014; Kiguli et al., 2019)، إذ تكونت من (34) فقرة، موزعة على ستة محاور، وقد تم التحقق من ثباتها باستخدام معامل الفاكرونياخ الذي بلغ (0.965). كما يوضح الجدول (1).

جدول (1): محاور الاستبانة وفقراتها

المحاور	عدد الفقرات
واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات المختلفة	3
العوامل المؤثرة في توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان	4
مستوى الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان	3
العوامل التي تؤثر على الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان	6
التحديات التي تواجه الصناعات الغذائية في سلطنة عمان	10
الآليات التي يمكن من خلالها تطوير الصناعات الغذائية في سلطنة عمان	8
المجموع	34

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات الغذائية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما يوضح الجدول (2).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات المختلفة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
يفتقر نمو الصناعات الغذائية إلى خارطة طريق تحدد الاحتياجات الفعلية للسوق، وبشكل متوازن.	3.99	.825	مرتفع
قصور التكامل بين المؤسسات الصناعية أدى إلى الحاجة لاستيراد الكثير من المواد الأساسية للصناعات الغذائية من الخارج، مما أسهم في ارتفاع تكلفة المنتجات الغذائية.	3.63	.820	مرتفع
توجّه بعض الصناعات الغذائية إلى استقطاب منتجات أجنبية بالحصول على المنتجات الوطنية المعتمدة على المواد الأولية المحلية.	3.80	1.030	مرتفع
المتوسط العام	3.80	.5398	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بدرجة كبيرة (3.80) أن واقع توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان يعاني من بعض التحديات؛ كغياب وجود خارطة طريق، بمتوسط حسابي، بلغ (3.99). وقصور التكامل بين المؤسسات الصناعية، بمتوسط حسابي، بلغ (3.63) والتوجه نحو استقطاب المنتجات الأجنبية بمتوسط حسابي، بلغ (3.80). وهذا التوزيع يكشف سبب ضعف قدرة الصناعات الغذائية على تحقيق الاكتفاء الغذائي من المنتجات الغذائية لمواكبة زيادة الطلب عليها نتيجة للنمو السكاني، وتغير الثقافة الغذائية.

وقد تعزى هذه النتائج إلى أن الصناعات الغذائية لم تلقَ الاهتمام المناسب لدورها إلا مؤخرا بعد انشاء الشركة العمانية للاستثمار الغذائي القابضة التي طرحت استراتيجيات عدة لتعزيز الصناعات الغذائية (وزارة الزراعة والثروة السمكية، ومجموعة البنك الدولي، 2015). كما قد تعزى هذه النتائج إلى الافتقار لخارطة طريق، تستند إلى سياسية تنموية في مجال الصناعات الغذائية، قادرة على بناء منظومة متكاملة من التشريعات والقوانين والتسهيلات والممكنات الإدارية والمالية، والشراكات بين كافة المؤسسات الصناعية والحكومية لتطوير هذا القطاع. وهذا ما أكدت على أهميته بعض التقارير والدراسات (Kiguli et al., 2019; Peters, 2018; Ministry of Industry.2009).

السؤال الثاني: ما العوامل المؤثرة في توزيع الصناعات الغذائية في سلطنة عمان على القطاعات الغذائية؟

جدول(3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحور العوامل المؤثرة في توزيع الصناعات الغذائية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
توفر المواد الأولية للصناعات الغذائية.	3.86	.921	مرتفع
ارتفاع كلفة العمالة الوطنية الماهرة والمتخصصة في مجال الصناعات الغذائية.	3.97	.851	مرتفع
قلة العمالة الوطنية الماهرة والمتخصصة.	4.10	.854	مرتفع جدا
العمل على إدخال التكنولوجيا الحديثة في مصانع الأغذية لتطوير آلية الإنتاج والمنتج (البحث والتطوير).	4.19	.856	مرتفع جداً
المتوسط العام	4.028	.5750	مرتفع جداً

تشير النتائج في الجدول (3) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بدرجة كبيرة (4.028) أن هناك عدة عوامل تؤثر على توزيع الصناعات الغذائية، تشمل إدخال التكنولوجيا الحديثة في مصانع الأغذية لتطوير آلية الإنتاج، والمنتج (البحث والتطوير) بمتوسط حسابي، بلغ (4.19). وقلة العمالة الوطنية الماهرة والمتخصصة، بمتوسط حسابي، بلغ (4.10). وارتفاع كلفة العمالة الوطنية في هذا القطاع، بمتوسط حسابي بلغ (3.97). ومدى توفر المواد الأولية للصناعات الغذائية، بمتوسط حسابي بلغ (3.86). وعُدَّ العمل على إدخال التكنولوجيا الحديثة في المصانع أهم عامل من العوامل المؤثرة على توزيع الصناعات الغذائية، بمتوسط حسابي بلغ (4.19).

وقد تعزى هذه النتائج إلى وجود إشكالية إدارة ملف الصناعات الغذائية في السلطنة، فغياب وجود خارطة طريق واضحة لحجم الإنتاج المستهدف من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي أدى إلى نشوء صناعات غذائية تفتقر إلى التكامل، وإلى البنية التحتية والموارد الخام، والموارد البشرية المدربة. فكما هو معلوم بأن الصناعات الغذائية ترتبط بشكل كبير بسلاسل الإنتاج التي تبدأ من المواد الخام، وحتى المنتج النهائي. وهذا يتطلب بناء منظومة متكاملة، وخطة استراتيجية شاملة تعالج كافة جوانب ومراحل سلاسل الإنتاج لضمان عدم حدوث أي خلل فيها قد يعيق تحقيق الأهداف المنشودة. فوفقا للأدبيات، فإن على سلطنة عمان بناء سياسيات أكثر قدرة على التجاوب مع الواقع، والتوجهات العالمية. فغياب تلك السياسية يؤدي إلى نتائج عكسية (Kiguli et al., 2019; Peters, 2018). كما أنه ينبغي الاهتمام بكافة الجوانب المتعلقة بإيجاد منظومة متكاملة للصناعات الغذائية، سواء منها ما يتعلق بالتطورات التكنولوجية (Taib et al, 2014) أو العمليات التشغيلية، وإدارة المواد الخام والموارد، وكفاءة الإنتاج والقدرة الإنتاجية والتسويق (Taib et al, 2015). و كذلك قواعد البيانات والمعلومات المتعلقة بالصناعات الغذائية (Whitfield, Challinor & Rees 2018).

السؤال الثالث: ما مستوى الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟

جدول رقم (4): المتوسطات لحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الطاقة الإنتاجية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
المصانع الحالية قادرة على زيادة طاقتها الانتاجية لتلبية احتياجات السوق.	4.40	.710	مرتفع جداً
الطاقة الانتاجية الحالية قد تغطي جزءا يسيرا من احتياجات السوق المحلي.	3.83	.947	مرتفع
الوضع الحالي يظهر أن حجم الطاقة الانتاجية للصناعات الغذائية لا يتناسب مع النمو المتزايد على الطلب للغذاء.	3.49	1.07	متوسط
المتوسط العام	3.90	.608	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (4) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بدرجة كبيرة (3.90) أن التوسع في مجال التصنيع الغذائي متاح، إذ أن المصانع الحالية قادرة على زيادة الطاقة الإنتاجية لتلبية احتياجات السوق، بمتوسط حسابي بلغ (4.40)، رغم أن مقدار الطاقة الإنتاجية الحالية لا يغطي إلا جزءاً يسيراً من احتياجات السوق المحلي، بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وهذا يجعل قدرتها على مواكبة نمو الطلب على الغذاء في السلطنة، بدرجة متوسطة (3.49).

وقد تعزى هذه النتائج إلى الافتقار إلى رؤية شاملة وسياسة واضحة، ومؤشرات محددة، تحدد حجم النمو في الطاقة الإنتاجية، وفقا لقراءات دقيقة ومحدثة لنمو حجم الطلب على الغذاء (محليا وعالميا)، بما يساعد المصانع على بناء خطط استراتيجية بعيدة المدى، وتنفيذ مشاريع تطويريه للمصانع تواكب المستجدات. كذلك قد تعزى إلى عوامل أخرى، قد يكون من بينها قلة عدد المصانع في مجال الصناعات الغذائية في السلطنة، وهذا عائد إلى أن معظم

أنشطة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في السلطنة ترتكز بنسبة (70%) على القطاع الخدمي، وأن ما يقارب (2%) منها يركز على قطاع الصناعات الغذائية (الربعاني وآخرون، 2022). لذلك فهناك حاجة لتوجيه هذه المؤسسات إلى التوسع في الصناعات الغذائية.

السؤال الرابع: ما العوامل التي تؤثر على الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة على الطاقة الإنتاجية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
اعتماد الصناعات الغذائية بنسبة كبيرة على مدخلات من المكونات المحلية، وبالتالي ارتفاع كلفة الإنتاج.	3.51	1.01	مرتفع
انخفاض نسبة المدخلات من المكونات المحلية	3.99	.970	مرتفع
استخدام التكنولوجيا وحجم المنشأة من العوامل الحيوية التي تؤثر على الطاقة الإنتاجية.	3.89	1.12	مرتفع
إدارة العمليات والتقنيات والأجهزة والمعدات والآلات تؤثر على الطاقة الإنتاجية.	3.79	.976	مرتفع
الكفاءة الإنتاجية للعمالة تلعب دورا أساسيا في عملية الإنتاج.	3.90	.935	مرتفع
أساليب الإدارة والتخطيط وتنظيم العمل وأساليب اتخاذ القرارات من العوامل المؤثرة على الطاقة الإنتاجية.	2.86	1.18	متوسط
المتوسط العام	3.65	.623	مرتفع

تشير النتائج في الجدول (5) إلى أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بدرجة كبيرة (3.65) أن هناك عوامل عدة تؤثر على الطاقة الإنتاجية لقطاع الصناعات الغذائية؛ منها انخفاض نسبة المدخلات من المكونات المحلية، بمتوسط حسابي بلغ (3.99). تليها الكفاءة الإنتاجية للعمالة بمتوسط حسابي بلغ (3.90). ثم استخدام التكنولوجيا وحجم المنشأة بمتوسط حسابي بلغ (3.89). ثم إدارة العمليات والتقنيات والأجهزة والمعدات والآلات (3.79)، ويأتي اعتماد الصناعات الغذائية بنسبة كبيرة على مدخلات المكونات الأولية المستوردة بمتوسط حسابي بلغ (3.51). ويرى بعض أفراد العينة بدرجة متوسطة (2.86) أن أساليب الإدارة والتخطيط وتنظيم العمل، وأساليب اتخاذ القرار من العوامل التي تؤثر على الطاقة الإنتاجية.

ومن خلال هذه النتائج يتبين أن تعزيز الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية في سلطنة عمان يعاني من مشكلات يتطلب إيجاد حلول شاملة لها، وعلى المستويات كافة. كون الصناعات الغذائية كما ذكرنا سابقا ليست سوى جزء من سلاسل الإنتاج الغذائي التي لا يمكن تعزيز كفاءاتها إلا من خلال معالجة كافة المشكلات في المدخلات والعمليات والمخرجات، حتى تتمكن من تعزيز طاقتها الإنتاجية، بما يواكب النمو السريع في الطلب على الغذاء محليا، والحد من تأثير ارتفاع المنتجات الغذائية عالميا . كما كشف عن ذلك تقرير منظمة الفاو للعام 2022 الذي بين أن أسعار الغذاء كانت الأعلى في عام (2022) منذ عام (1990م) (FAO,2022) . ولتجنب تبعات الأزمات العالمية التي قد تنشا نتيجة للكوارث الطبيعية كالجفاف والأعاصير والأوبئة أو الكوارث البشرية المتعلقة بالحروب، وتؤثر في إنتاج الغذاء وتصديره، كما حدث في أزمة الحرب الروسية الأوكرانية. وقد كشفت نتائج دراسة (Bourne, 2022) إلى أن العالم سيشهد ارتفاعا كبيرا في أسعار المنتجات الغذائية، وبشكل غير مسبوق، بسبب ارتفاع كافة مدخلات الإنتاج والتسويق والنقل.

السؤال الخامس: ما التحديات التي تواجه الصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية التحديات التي تواجه قطاع الصناعات الغذائية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
عدم ثبات القوانين وتغيرها	4.07	.953	مرتفع
عدم اكتمال الخدمات اللوجستية المتعلقة ببعض المنتجات الغذائية	4.19	.839	مرتفع
عدم وجود خبرة في عمليات التغليف وغيرها	3.93	.997	مرتفع
منع استجلاب العمالة	3.74	1.00	مرتفع
ارتفاع أجور العمالة الوطنية	3.79	1.04	مرتفع
حجم المنافسة في السوق من المنتجات الواردة من الخارج	3.89	.772	مرتفع
صعوبة الدخول إلى أسواق أخرى في دول متعددة، بسبب التعقيدات، مثل: (الضرائب وارتفاع الأسعار والاشتراطات)	3.51	.989	مرتفع
ضعف التقدم التقني في الإنتاج الغذائي	3.97	.884	مرتفع
عدم ربط الإنتاج الغذائي بالتصنيع	3.90	.887	مرتفع
تقلبات الأسواق العالمية للغذاء بين حين وآخر	3.51	1.01	مرتفع
المتوسط العام	3.850	.446	مرتفع

يتبين من الجدول رقم (6) أن أفراد عينة الدراسة يعتقدون بدرجة مرتفعة (3.85) بوجود تحديات تواجه الصناعات الغذائية في السلطنة، أبرزها عدم اكتمال الخدمات اللوجستية المتعلقة ببعض المنتجات الغذائية، بمتوسط (4.19). وعدم ثبات القوانين وتغيرها، بمتوسط (4.07). وقد تراوحت بقية الفقرات بمتوسط حسابي بين (3.97) و (3.51)، وجميعها بمستوى مرتفع.

إن معالجة هذا التحديات يتطلب تظافر جهود عدة مؤسسات، على مستوى التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى، لوضع الصناعات الغذائية ضمن خارطة التنويع والتمكين الاقتصادي للسلطنة، وفقا لما تنص عليه رؤية عمان (2040). كما يتطلب بناء منظومة صناعات غذائية تتكامل فيها كافة المؤسسات الحكومية والخاصة، لتجاوز عقبات الكفاءات البشرية، ومعالجة التشريعات والقوانين والتمويل والضرائب والمنافسة، والتمكين من دخول الأسواق العالمية، من خلال حزم من الحوافز والممكنات التي تجعل هذا القطاع جاذبا. وهذه التحديات تتوافق مع ما أشارت إليه بعض الأدبيات التي تصنف ضمن التحديات التنظيمية والاستدامة، والتنافسية (Wijnands, Van der Meulen,& Poppe, 2007)، وتحديات متعلقة بالمواصفات العالمية التي ينبغي على الصناعات الغذائية الالتزام بها (Codex Alimentarius, 2012; Clarke, 2010)، وتوفر الموارد البشرية المؤهلة (Guerin & Velilla, 2010).

السؤال السادس: ما هي الآليات التي يمكن من خلالها تطوير الصناعات الغذائية في سلطنة عمان؟

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأليات تطوير قطاع الصناعات الغذائية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
زيادة رأس المال المستثمر، والموجودات الثابتة	3.77	.783	مرتفع
توفير الموارد البشرية الكفؤ والمؤهلة، من أجل رفع إنتاجية العمل	4.06	.814	مرتفع جدا
تطوير الأساليب المستخدمة في إدارة المنشآت الصناعية مع إيجاد الصيغ الأكثر ملاءمة في تعزيز ترابط الصناعة وتشابكها	3.79	.961	مرتفع
رفع جودة الإنتاج الصناعي، المتوائم مع المتطلبات والاشتراطات الصحية	3.97	.816	مرتفع
الاستفادة من الميزة النسبية للمقومات الجغرافية لكل محافظة في إقامة صناعات غذائية مناسبة.	3.87	.992	مرتفع
تفعيل دور المراكز البحثية وإعداد الآليات المشجعة ووضعها موضع التطبيق	3.80	1.058	مرتفع
التوسع نحو إيجاد أسواق جديدة لتوفير المواد الخام الأولية من الدول الأخرى وبأسعار تنافسية.	4.03	.992	مرتفع جدا
تطوير المجمعات الصناعية بشكل أكبر لتشجيع الاستثمار بهدف زيادة الإنتاج الذي يؤدي إلى تغطية الطلب الداخلي على الإنتاج المحلي، والتصدير إلى أسواق جديدة.	3.94	.991	مرتفع
المتوسط العام	3.9036	.71797	مرتفع

تشير النتائج إلى أن معالجة الوضع الراهن للصناعات الغذائية في سلطنة عمان أمر يمكن تحقيقه، حيث أجمعت عينة الدراسة من صناع القرار في المؤسسات الخاصة المعنية بالصناعات الغذائية على أهمية توظيف مجموعة من الآليات التي ستسهم في رفع الطاقة الإنتاجية للصناعات الغذائية، وقدرتها التنافسية للدخول في الأسواق المحلية والعالمية، وعلى راسها توفير الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية. وهذه الآلية تتطلب تعاون مع مؤسسات الإعداد على المستوى الجامعي وقبل الجامعي، وهناك توجه في سلطنة عمان نحو التعليم المهني قبل الجامعي. وتدعو الحاجة إلى مراجعة برامج التعليم الجامعي في مجال الصناعات الغذائية. والعمل على إيجاد أسواق جديدة للمواد الخام، ومعالجة ضعف إنتاج بعض المواد الخام، أو عدم توفرها، لضمان استدامة الإنتاج، ورفع جودة المنتجات الغذائية العمانية. وهذا عامل مهم في ضوء الاهتمام العالمي بمواصفات الجودة المتعلقة بالمنتجات الغذائية، والعمل على تطوير المجمعات الصناعية في مجال الصناعات الغذائية لبناء بيئة استثمارية متكاملة للصناعات الغذائية.

ولابد من وجود تعاون فعال بين المراكز البحثية وقطاع الصناعات الغذائية، لما له من دور كبير في تعزيز الابتكارات التي تعد عاملا مهما في تطوير هذا القطاع، كما تشير بعض الأدبيات

(Bigliardi& Galati, 2013; Rahimnia & Molavi ,2020; Tell , 2016). ومن المهم الاستفادة من القيمة النسبية لكل محافظة، وهذا ربما عائد إلى التنوع المناخي في سلطنة عمان مما يعطيها ميزة تنافسية.

وتدعم هذه النتائج الأدبيات السابقة حول الحاجة إلى تعزيز الابتكارات في مجال الصناعات الغذائية (Alawamleh et al. 2019; Pellizzoni et al., 2019)، وتعزيز الموارد البشرية ذات الكفاءة العالية، لما تحققه من قيمة مضافة لهذه الصناعات (Bera, 2018).

وهذا يستدعي وضع التدريب كأولوية لمعالجة الفجوة في نقض الكفاءات بين الواقع، والتطلعات التي تستهدف الارتقاء بالصناعات الغذائية. وكذلك إيجاد كفاءات ممكنة لتكون رائدة أعمال في مجال الصناعات الغذائية، تمتلك المهارات اللازمة التي تمكنها من التعامل مع التكنولوجيا الحديثة ((Bughin et al, 2018; Grundke et al,2017. كما أن هذه النتائج تتوافق مع بعض الدراسات التي دعت إلى معالجة إشكاليات توظيف التقنيات الحديثة ((Birthal, 2010)، وأهمية تعزيز جودة المنتجات، بما يتفق مع المواصفات الدولية كي تتمكن من منافسة المنتجات الأخرى
(Barry et al., 2020; Singh-Peterson & Iranacolaivalu, 2018).

ومن خلال ما كشفت عنك الإحصاءات الرسمية الحكومية وتقارير المنظمات الدولية حول الصناعات الغذائية في سلطنة عمان وكذلك اراء صناع القرار في مؤسسات الصناعات الغذائية بالسلطنة، تبرز أهمية العمل على النهوض بهذا القطاع من أجل تحقيق الامن الغذائي حيث أظهرت أزمة الحرب الروسية الأوكرانية تأثيرها على أمدادات السوق العالمية من القمح ، وكذلك كشفت أزمة جائحة كوفيد – 19 عن الخلل في الامن ا لغذائي بالسلطنة والذي يعتمد بشكل كبير على الاستيراد مما يستدعي إيجاد سياسيات ومعالجات عملية تؤدي إلى تعزيز الإنتاج الغذائي .

التوصيات:

- تطوير سياسيات الصناعات الغذائية تأخذ في الاعتبار التحديات والمعوقات كافة.
- تطوير منظومة متكاملة للاستثمار في مجال الصناعات الغذائية تشمل متطلبات البنية التحتية كافة والممكنات المالية والتشريعية والإدارية والتكنولوجية.
- تعزيز الشراكات في مجال البحوث المتعلقة بالصناعات الغذائية مع المراكز البحثية في سلطنة عمان.
- تطوير الكفاءات البشرية في مجال الصناعات الغذائية.
- تقديم البرامج التوعوية التي تعنى بتعزيز تطبيق المواصفات والمعايير الدولية في الصناعات الغذائية لكافة المؤسسات المعنية بالصناعات الغذائية.

معلومات التمويل :

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

المراجع العربية:

- الأمم المتحدة (2019). تقرير التنمية المستدامة، تم الاسترجاع سبتمبر 2022 من https://2u.pw/2aGDe
- الأمم المتحدة (2021) تقرير التنمية المستدامة ، تم الاسترجاع سبتمبر 2022 منhttps://2u.pw/MFQVr
- جريدة الوطن (2014). اللجنة الرئيسية للاستراتيجية الوطنية لمعالجة مشكلة ملوحة المياه تناقش خطة عملها القادمة، تم الاسترجاع بتاريخ 25 سبتمبر 2022 من https://alwatan.com/details/6799
- حاجي، أسماء، وبوعزيز، ناصر (2017). الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الامن الغذائي، مجلة العلوم الاقتصادية والتيسير والعلوم التجارية، 10 (18) 101 – 118
- الربعاني، أحمد، الجابري، منى، الشعيلي، مصطفى، العبري، الهنوي، عبير، الفلاحين أميرة (2022)، الفلاحي، اميرة (2022). واقع توزيع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على القطاعات الاقتصادية وتحديد الفرص والتحديات والاستراتيجيات المستقبلية، مشروع مكين.
- المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (2019). التقرير السنوي للعام 2019، تم الاسترجاع بتاريخ 20 أغسطس 2022 من https://2u.pw/eu9YW
- منظمة الخليج للاستشارات الصناعية، (2017.) جوبك تعقد الملتقى الأول لمصنعي الأغذية وبرامج الامن الغذائي في الخليج، تم الاسترجاع 24 سبتمبر 2022 من https://2u.pw/p1oSb
- وزارة التجارة والصناعة، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية(2019). التصنيع لأجل الرفاه. الاستراتيجية الصناعية لسلطنة عمان 2040، الإصدار الأول، مسقط.
- وزارة التجارة والصناعة (2018) : التقرير الصناعي السنوي، سلطنة عمان، مسقط
- وزارة التجارة والصناعة (2020) . دائرة المعلومات الصناعية ، سلطنة عمان ، مسقط
- وزارة الزراعة والثروة السمكية (2021). النظم الغذائية في سلطنة عمان قمة الأمم المتحدة للنظم الغذائية 2021، تم الاسترجاع بتاريخ: 15 أكتوبر 2022 من https://2u.pw/BZYUJ
- وزارة الزراعة والثروة السمكية، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة،(2016).استراتيجية الزراعة المستدامة والتنمية الريفية حتى عام 20240 تم الاسترجاع تاريخ 25 سبتمبر 2022 من https://2u.pw/EwufY

المراجع الأجنبية:

- Akbari, M.; Foroudi, P.; Shahmoradi, M.; Padash, H.; Parizi, Z.S.; Khosravani, A.; Ataei, P.; Cuomo, M.T. (2022) The Evolution of Food Security: Where Are We Now, Where Should We Go Next? Sustainability, 14, 3634.1- 27
- Alawamleh, M., Bani Ismail, L., Aladwan, K., & Saleh, A. (2018). The influence of open/closed innovation on employees' performance. International Journal of Organizational Analysis, 26(1), 75–90.
- Barry, T., Gahman, L., Greenidge, A., & Mohamed, A. (2020). Wrestling with race and colonialism in Caribbean agriculture: Toward a (food) sovereign and (gender) just future. Geoforum, 109, 106–110
- Bera, S. (2018). Will food processing boost prices for farmers. Retrieved on 9th June 2022 from https://www.livemint.com/Politics/IcOh77jaSCd6lQpOI5nBDL/Will-food-processingboost-prices-for-farmers.html.
- Bigliardi, B. and Galati, F. (2013) Innovation Trends in the Food Industry: The Case of Functional Foods. Trends in Food Science and Technology, 31, 118-129.
- Birthal, P. S. (2010). Unlocking the potential I north-eastern hill region of India. Indian Journal of Agricultural Economics, 65(3), 329–343.
- Bourne Byjoel, K. (2022) War in Ukraine could plunge world into food shortages. National Geographic, retrieved on 11 July 2022 from https://www.nationalgeographic.com/environment/article/war-in-ukraine-could-plunge-world-into-food-shortages
- Bughin, J.; Hazan, E.; Lund, S.; Dahlström, P.; Wiesinger, A.; Subramaniam, A. (2018)Skill Shift, Automation and the Future of the Workforce; Mckinsey & Company: Washington, DC, USA
- Clarke R. (2010). Private Food Safety Standards: Their Role in Food Safety Regulation and their Impact, 33rd Session of the Codex Alimentarius Commission
- Codex Alimentarius (2012). International Food Standards. Retrieved on 30 August 2022 from http://www.codexalimentarius.org.
- Cook, R. D., and L. Forzani. (2018). Big data and partial least-squares prediction. Canadian Journal of Statistics 46 (1):62–78
- Cristóbal, N., Hector, A., Anilú, R., Mónica, C., Leonardo, S., Rosa, M., Araceli, L., Adriana, C., Mayela, G & Juan, A. (2019). Emerging strategies for the development of food industries, BIOENGINEERED, 10, (1), 522–537
- FAO,(2022) FAO Food Price Index posts significant leap in March, retrieved on 20 August 2022 from https://2u.pw/JblfI7
- FAO.(2022). Strategic framework 2022-31. Retrieved on 22 August 2022 from https://www.fao.org/3/cb7099en/cb7099en.pdf
- FoodDrink Europe (2020): Data & Trends: EU Food & Drink Industry, 2020 Edition. FoodDrink Retrieved on 1 September 2022 from https://2u.pw/lwrgp8
- Global Economy Index.(2022). Oman food production index, retrieved on 20 December 2022 from https://www.theglobaleconomy.com/Oman/food_production_index/
- Grua, A & Reig, A. (2018) Trade credit and determinants of profitability in Europe. The case of the agri-food industry, International Business Review 27, 947-957
- Grundke, R.; Squicciarini, M.; Jamet, S.; Kalamova, M. Having the right mix (2017). The role of skill bundles for comparative advantage and industry performance in GVCs. In OECD Science, Technology and Industry Working Papers; OECD Publishing: Paris, France, 2017.
- Guerin V.,& Velilla P. (2010). Rapport du groupe de travail Agroalimentaire, États Généraux Industrie, Association Nationale des Industries Alimentaires (ANIA), France.
- Jambo, Y.; Alemu, A.; Tasew, W. (2021). Impact of small-scale irrigation on household food security: Evidence from Ethiopia. Agric. Food Secur. 10, (21), 1 -16

- Kiguli, J., Alvesson, H. M., Mayega, R. W., Kasujja, F. X., Muyingo, A., Kirunda, B., et al. (2019). Dietary patterns and practices in rural eastern Uganda: Implications for prevention and management of type 2 diabetes. Appetite, 143, 104409. https://doi.org/ 10.1016/j.appet.2019.104409
- Ministry of Industry RI. (2009). "Road Map of Cluster Development of Small and Medium Industries of Small Industries in 2014 - 2014". Ministry of Industry of the Republic of Indonesia. Jakarta.
- Mohamed, B & Mahjoub, E. (2022). Implications of the Russia–Ukraine war for global food security, Nature Human Behaviour, 754 – 755
- Pellizzoni, E., Trabucchi, D., & Buganza, T. (2019). When agility meets open innovation: Two approaches to manage inbound projects. Creativity and Innovation Management, 28(4), 464–476.
- Pellizzoni, E., Trabucchi, D., Buganza, T., (2019). Platform strategies: how the position in the network drivers, Technology Analysis and Strategic Management, 31(2), DOI: 10.1080/09537325.2018.1524865
- Pervan M., Pervan I., Ćurak M. (2019): Determinants of firm profitability in the Croatian manufacturing industry: Evidence from dynamic panel analysis. Economic Research – Ekonomska Istraživanja, 32: 968–981.
- Peters, B. G. (2018). The challenge of policy coordination. Policy Design and Practice, 1(1), 1–11. https://doi.org/10.1080/25741292.2018. 1437946
- Poore, J., and T. Nemecek. (2018). Reducing food's environmental impacts through producers and consumers. Science (New York, N.Y.) 360 (6392):987–92
- Rahimnia, F & Molvai, H.(2020) A model for examining the effects of communication on innovation performance: Emphasis on the intermediary role of strategic decision making speed, European Journal of Innovation Management, 1460-1060 DOI 10.1108/EJIM-10-2019-0293
- Report Linker/(2022). Oman food market data and forecast, retrieved on 25 October 2022 from https://www.reportlinker.com/clp/country/793/726424
- Serazetdinova, L., J. Garratt, A. Baylis, S. Stergiadis, M. Collison & S. Davis. (2019). How should we turn data into decisions in AgriFood? Journal of the Science of Food and Agriculture 99 (7):3213–9
- Singh-Peterson, L., & Iranacolaivalu, M. (2018). Barriers to market for subsistence farmers in Fiji – A gendered perspective. Journal of Rural Studies, 60, 11–20
- Taib, G. Santosa, Jalal, M., Helmi. (2014). Evaluation in Component Technology Small Scale Food Industry Cluster in West Sumatra. International Journal on Advanced Science, Engineering and Information Technology. 4 (2), 24 - 27
- Taib, G., Santosa., Masrul Djalal., Helmi. (2015).Characteristicof Small Scale Food Industry Cluster in West Sumatra. International Journal on Advanced Science, Engineering and Information Technology. 5 (2)131-134
- Vladimir, G., Lyudmila, S., Michael, Al, Natalia, S & Ekaterian, S. (2018). The Development of the Food Industry as a Condition for Improving Russia's National Security, Procedia Manufacturing 21 838–845.
- Whitfield, S., A. J. Challinor, and R. Rees. (2018). Frontiers in climate smart food systems: Outlining the research space. Frontiers in Sustainable Food Systems 2: 1–5
- Wijnands J.H.M., Van der Meulen B.M.J.,& Poppe K.J.(2007). Competitiveness of the European Food Industry, An economic and legal assessment, European Commission
- World Bank. (2019) Do the costs of the global food system outweigh its monetary value?, retrieved on 18 August 2022 from https://2u.pw/Z5Ngs